الجزاء الخلقي المترتب على التزام الأخلاق الحسنة وتر ك الأخلاق الرديئة، أو التزام الأخلاق القبيحة وترك الأخلاق ـ الجزاء النفسي : السعادة لفاعل الخير قال تعالى : } الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ ي لْبِسُوا إِيمَان هُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لهَمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ 82 ({) الأنعام: 32 (، وقال تعالى :} مَنْ عَمِلَ صَالحِا مِنْ ذكَرٍ أَوْ أُنْ ثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَ لَنُحْيِيَ نَّهُ حَيَاةً طَي بَةً وَلَنَجْزِي نَّ هُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا ي عْمَلُونَ) 97 ({) النحل: 97 . والضن ك والحسرة والشقاء لفاعل الشر، قال تعالى : } وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ ي وْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى) 124 ({) طه: 124 (. وهذا الثوا ب والعقا ب من الله لكن ه لم ا كان غير منظور للآخرين رأيت إفراده في عنصر ـ الجزا ء الرباني : ويقصد به ما يلحق أهل الشر من عقوبا ت وعذا ب ظاهر عام وخاص جزاء ما اقترفوا من منكرا ت وأخلاق سيئة قال تعالى : } فَ لَمَّا نَسُوا مَا ذُ كِرُوا بِهِ أَنْجَيْ نَا الَّذِينَ ي نْ هَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا ي فْسُقُونَ) 165 ({) الأعراف : 165 . وما يعطيه الله أهل الحق من النصر والتمكين، قال تعالى : } وَنُرِيدُ أَنْ نَمنُّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) 5 (وَنُمَ كِنَ لهَمُ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهمُا مِنْ هُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ) 6 ({) القصص : 5 ـ 6) فهنا الثوا ب والعقا ب لا يد للبشر فيه فهو من الله دون علاقة للبشر به ـالجزاء البشري : وينقسم إلى قسمين : ● جزاء المجتمع المسلم بالأمر بالمعروف والنه ي عن المنك ر وبغيره من تكريم أهل الفضل وهجر أهل الباطل . ● جزاء الدولة المسلمة بالحدود والقصاص والتعازير للمجرمين وأهل الفساد قال تعالى : } الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّ إِنْ كُنْ تُمْ ت ؤُمِنُونَ بِاللَّ والْيَ وْمِ الْآَخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَاب هُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُ ؤْمِنِينَ) 2 (الزَّانِي لَا ي نْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا ي نْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُ رِمَ ذ لِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ 3 ({) النور : 2 ـ 3 . وبالتكريم والتولي ة لأهل العدالة (1) والفضل والأمانة ، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :) مَنْ مَشَى إِلَى صَاحِبِ بِدْعَةٍ لِيُ وَق رَهُ، فَ قَدْ أَعَانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ (2 (فكي ف بتولية الفساق والفجار !! بدخول الكفار والمشركين النار خالدين فيها قال تعالى : } إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) 6 ({) البينة: 6) المتقين الجنة خالدين فيها قال تعالى : } إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالحِاَتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْ رُ الْبَرِيَّةِ) 7) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَ بهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْ هَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّ عَنْ هُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ 8 ({) البينة : 7 ـ 8 (جعلن ا الله وجميع المسلمين منهم . وأما عصاة الموحدين فهم تحت مشيئة الله إن شاء عذبهم عدلا منه، وإ ن شاء عفا عنهم فضلا منه جل وعلا قال تعالى : { إِنَّ اللَّ لَا ي غْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَي غْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّ فَ قَدِ اف تَ رَى إِثْا عَظِيمًا) 48 ({) النساء: 48 .

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي